



مبداءى علم الاجتـماع

دكتور / صابر احمد عبد الباقي

خرائط ذهنية للمساعدة على حفظ واستيعاب المادة ..

Turning point / اعداد



## مقدمه :

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله محمد بن عبد الله عليه وعلى آله وصحبه افضل الصلاة والتسليم .

اقدم لكم هذه الخرائط الذهنية والتي راعيت فيها هذه النقاط ..

— الامام بكافة محاور المحاضرات وعدم ترك اية نقطة سواء كانت اساسية او حتى فرعية فالمعروف في نهج الخرائط انما هي للمحاور الرئيسية .. لكن لتداخل المعلومات وكثرتها فصلت جميع نقاط المحاضرة ليسهل للجميع استذكار المادة .

— الحقب الزمنية في المحاضرة الاولى بدأت بالأقدم فالأحدث .

— اضافة صور لبعض العلماء في المحاضرة الاولى ليسهل تذكر الاسماء .

— لم التزم بتسلسل محتوى بعض المحاضرات بقدر التزامي بتسلسل افكار ومعلومات المحتوى بحيث ترتبط ارتباط وثيق يسهل معها المتابعة دون ان ينقطع حبل الافكار لتعاود من جديد البحث عن طرف الحبل .

— اذا بدا لي اية ملاحظات سأضيفها فلم انتهي بعد من المنهج .

# بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِیْمِ

## المحاضرة ( ١ ) تعريف علم الاجتماع

### المحاور الاساسية للمحاضرة

- ١- نشأة علم الاجتماع
- ٢- موضوع الدراسة في علم الاجتماع

تصور افلاطون في كتاب الجمهورية  
وتصور توماس مور T.moore في  
كتاب اليوتوبيا Utopia اهتما  
بوصف ما يجب ان يكون عليه  
المجتمع اكثر من دراسة المجتمع  
الواقعي دراسة موضوعية



نشأة علم الاجتماع  
المرحلة الاولى  
التفكير الاجتماعي  
المرحلة الفلسفية

الفلسفة الاجتماعية social philosophy نمت  
في اليونان /تبلورت في العصور الوسطى /  
ازدهرت في القرن الثامن عشر (عصر التنوير)  
الذي يسبق مباشرة مولد علم الاجتماع



**عيوب المرحلة الفلسفية** :: تفكير ذاتي subjective لم يكن تفكيراً موضوعياً Objective يبحث في الظواهر الكائنة بالفعل بل كان تفكيراً ذاتياً يعبر عن المثل الأعلى الذي يتخيله الفيلسوف /// تفكير معياري Normative لانه يضع معايير يجب الالتزام بها لتحقيق العدالة والرفاهية /// تفكير غائي Finaliste لانه يضع نصب عينيه الوصول الى غاية وهدف

بداية ظهور علم الاجتماع كعلم  
مستقل في منتصف القرن التاسع

**القوانين الوضعية** : هي الشعور بأن  
الظواهر الاجتماعية تخضع كغيرها  
من الظواهر لقوانين تنظم سيرها  
وتطورها وكان هذا الشعور هو  
العامل الحاسم في تطور الدراسات  
الاجتماعية وخضوعها للتفكير العلمي  
وتغلبها على التفكير الفلسفي في نهاية  
القرن التاسع عشر

**اوجيست كونت** Auguste conte اول  
من صاغ مصطلح علم الاجتماع  
sociology في القرن التاسع عشر  
مصطلح مزيج بين اليونانية واللاتينية  
مقطعين اولهما socio = مجتمع Logy



**العوامل التي اثرت في كونت**  
**وجعلته ينشئ هذا العلم ويدرس**  
**السلوك الانساني** : الظروف  
الاجتماعية السيئة والتغيرات  
الواسعة في المجتمع الفرنسي  
نتيجة سير هذا المجتمع للتصنيع  
وظهور مشكلات منها : انفصال  
الناس عن اسرهم / الازدحام /  
سوء الاحوال السكنية

**اوجيست كونت** قسم علم الاجتماع الى  
: قسمين ١- الاستاتيكا الاجتماعية  
Social statics ويعبر عنها ايضاً  
بالبناء الاجتماعي social  
structure ٢- الديناميكا الاجتماعية  
social Dynamics ويعبر عنها  
ايضاً بالتغير الاجتماعي social  
chang / اعطى لهذا العلم اسمه الذي  
ستستخدم حالياً / تقسيمة لعلم الاجتماع  
لايزال يستخدم حتى الان

**ابن خلدون** : يعد اول من فطن الى  
ان دراسة المجتمع يمكن ان تكون  
موضوع لعلم خاص فاعتبر ان  
حوادث التاريخ اكبر معمل تجري  
فيه التجارب على سبيلها / نادى  
بقيام علم جديد للمجتمع سماه "علم  
العمران او الاجتماع البشري " **في**  
**مقدمة الشهيرة** عرف التاريخ  
تعريفاً صرفاً / درس الحياة  
الاجتماعية وكل ما يعرض فيها من  
حضارة مادية وعقلية / ربط بين علم  
الاجتماع والتاريخ بحيث يفيد في  
ايضاح الوقائع التاريخية / ربط بين  
علم الاجتماع وبعض العلوم الاخرى  
كعلم الخطابة وعلم السياسة



**ابن خلدون** سبق كونت ب ٥٥٠ سنة /  
اول من تحدث عن علم الاجتماع  
بوصفه علماً مستقلاً له موضوع  
ومسائل ومنهج لم يكن كسابقه مثل  
افلاطون الذي يتحدث عن جمهوريته  
الفاصلة

## اهم علماء بدايات القرن العشرين



في انجلترا/هربرت  
سبنسر  
Herbert  
Spencer

في فرنسا / اميل  
دور كيم  
Emile  
Dur keim



في المانيا / فرد بناند  
تونيز  
Ferdinand  
Tonnies



في امريكا /  
الفين جولدنر  
Alvin  
Gouldner



في امريكا تولكوت  
بارسونز  
Talcoot  
parsons



في المانيا /  
ماكس فيبر  
Max weber



## موضوع الدراسة في علم الاجتماع

### ج - دراسة الأفعال والعلاقات الاجتماعية

: موريس جنزبرج M.Ginsberg  
عرفها بعلم دراسة التفاعلات الانسانية  
ظروفها وآثارها

تشارلز بيدج C.page  
وروبرت ماكيفر  
R.maciver عرفاهما  
بالعلم الذي يدور حول  
العلاقات الاجتماعية

جون لويس جيلين J.L.Gillin  
وجون فيليب جيلين  
G.P.Gillin عرفاهما بعلم  
دراسة التفاعل الذي ينشأ عن  
الكائنات الانسانية

فيرنشابلد H.P.Fairchild عرفه  
بعلم دراسة الانسان وبيئته  
الانسانية وعلاقتها ببعضهما

### تعريفات عامة لعلم الاجتماع

بارنز H.E.Barnes اكد على اهمية  
العلاقات الاجتماعية كعنصر اساسي  
تتكون منه الحياة الاجتماعية / يرى  
ان علم الاجتماع هو الدراسة العلمية  
للسلوك الجماعي : أي دراسة  
العلاقات بين الافراد والعوامل التي  
تؤدي اليها وما ينشأ عنها من آثار

أ - دراسة المجتمع : هذا  
التعريف الاساسي وضعه  
اوجيست كونت كما سبق



هنري جيدنجز  
H,Giddings  
عرفه بالدراسة  
العلمية للمجتمع



لستر وارد  
L.ward  
عرفه بعلم  
المجتمع



رينيه مونييه R. عرفه  
بالدراسات الوصفية المقارنة  
التفسيرية للمجتمعات  
الانسانية بحسب ما تشهد به  
مشاهدتها في الزمان والمكان

Turning  
point

اما انكلز فقد جعل مجالات الاهتمام في علم الاجتماع تشمل جميع  
وجهات النظر القديمة والحديثة ثم ذهب الى ان هذا العلم يهتم بثلاثة  
موضوعات رئيسية رتبها ترتيب تنازلي تبعا للحجم ودرجة التعقيد  
المجتمع — النظم — العلاقات الاجتماعية .

جميع هذه التعريفات بسيطة و  
سطحية تقتصر حول موضوع  
واحد قد يكون /: المجتمع بوجه  
عام او النظم الاجتماعية او  
الأفعال والعلاقات الانسانية

## المحاضرة الثانية

### المحاور الاساسية للمحاضرة :-

- 1- علم الاجتماع النظري والتطبيقي
- 2- ميادين علم الاجتماع

اتفق علماء الاجتماع على ان علم الاجتماع يؤدي الى : // المعرفة // والفهم للسلوك الانساني

اختلف العلماء حول ما اذا كان هذا العلم يسعى الى اكتشاف الحقائق الاجتماعية من اجل استخدامها في الحياة العلمية وتكوين مجتمع افضل فانقسموا الى 3 اقسام

علم اجتماع نظري  
بحت / العلماء الذين قالو بذلك بير ستد / ماكس فيبر / بيرري

علم اجتماع تطبيقي في عام ١٩٦٠ / ١٩٧٠ العلماء الذين قالو بذلك جولندر / بيكر / كوفلاكس / لي

علم اجتماع نظري وتطبيقي معاً : ولا توجد حدود فاصلة بين العلمين

الغاية من هذا العلم النظري

دراسة الظواهر او النظم الاجتماعية دراسة تحليلية وضعية فقط لاكتشاف القوانين التي يخضع لها . بمعنى لهدف المعرفة فحسب

رأوا ان علم الاجتماع هو قوة فعالة لتخفيف الالام البشرية وتوجيه البشر في طريق البحث عن المستقبل الافضل

هدف علم الاجتماع التطبيقي

١ - استخدام المعرفة الوسيولوجية في حل المشكلات الاجتماعية بمعنى = مدى امكانية وضع حقائق علم الاجتماع والنظرية الاجتماعية في مجال التطبيق العملي ٢- الارتقاء بالنظم والأوضاع القائمة ومحاولة معالجة المعتل منها .

الاصلاح الاجتماعي :- يدخل في اطار هذا العلم جميع الدراسات المتعلقة بـ

التنظيم / التنسيق  
المسح الاجتماعي  
التخطيط لاجتماعي  
الهندسة الاجتماعية

اما التطبيق فهو من اختصاص علوم اخرى يطلق عليها العلوم الاجتماعية التطبيقية

نتائج هذا الاتجاه

اثراء المعرفة بحقائق الحياة الاجتماعية

مطالب ايضاً ان يدرس موضوعات تطبيقات لها اولوية من جهة نظر المجتمع او اقسامه او المسؤولين عن انشئته مثل التربية / التنشئة الاجتماعية / التنمية الاجتماعية

مطالب بأن يستمر في دراسة الموضوعات التي تسهم في تدعيم بناءه النظري وتمكنه من الفهم الشمولي لقضايا المجتمع على المستوى المقارن

ذكر نورث هوابتهد ان المعرفة العلمية تستمد من مصدرين ١ - مصدر نظري يتمثل في الرغبة في الفهم واكتساب المعرفة ٢ - مصدر تطبيقي يتمثل في الرغبة في توجيه افعالنا للحصول على الاهداف التي سبق تحديدها

**الخلاصة** علم الاجتماع لم يعد مقتصر على كونه علم أكاديمي بحت بل اصبح يتجه بشكل متزايد لأن يكون علم تطبيقي يطبق نتائج الدراسات على الواقع الاجتماعي بهدف حل المشكلات وإصلاح المجتمع

## المحاضرة الثالثة

تنويه :- طريقة عرض الافكار  
تناسب جوهر المعلومات وتختلف  
عن ترتيب محتوى المحاضرة

### محاور المحاضرة الرئيسية

- 1- المعرفة
- 2- انواع المعرفة
- 3- مفهوم العلم وأهدافه الرئيسية
- 4- إمكانية الدراسة العلمية للظواهر الاجتماعية

### المعرفة

#### انواع المعرفة

مجموعة من المعاني والتصورات  
والآراء والمعتقدات والحقائق التي  
تتكون لدى الانسان نتيجة لمحاولته  
المتكررة لفهم الظواهر المحيطة به

#### اكتساب المعرفة

بالطريقة العلمية  
باستخدام المنهج

بالطريقة الشخصية  
الذاتية تعتمد على تصور  
الفرد نفسه للمجتمع

وهي عملية اما لاكتساب او  
تنمية المعرفة بطريقة  
منظمة تعتمد على :

- 1- تحديد المشكلة او مسألة الدراسة
- 2- صياغة الفروض او الافكار التي  
تدور حول حل المشكلة
- 3- اختبار الفروض
- 4- تحليل نتائج الدراسة واستخلاص  
التعليمات

#### اجراءاتها :-

- 1- الاعتماد على الملاحظة  
الموضوعية بعيد عن التأثير بخبرائنا  
المباشرة
- 2- استخدام القياس الدقيق لالتزام  
الموضوعية في البحث والحصول  
على نتائج صادقة وثابتة
- 3- الكشف الكامل ونشر نتائج البحث  
وجعلها في متناول الآخرين

خصائص ومعايير  
المعرفة العلمية

التجريد - العمومية - الواقعية  
الحياد الاخلاقي - الموضوعية

فنتحقق أهداف العلم الرئيسية  
الوصف - الشرح او التفسير -  
التنبوء - الضبط او التحكم

فلسفية :- هي تفسير  
ظواهر الكون بقوى  
فوق الطبيعة فواء  
الامور الواقعية  
المكتسبة بالملاحظة  
مسائل اهم ومطالب  
ابعد تعالج بالعقل وحده

حسية :- تقتصر على مجرد  
ملاحظه بسيطة تقف عند  
مستوى الادراك الحسي دون  
ان تجد الصلات او السعي  
للعلاقات بين الظواهر

تدرس تبحث ولا  
تقتصر على  
العالم الطبيعي بل  
ترتقي الى العالم  
الميتافيزيقي  
وأسئلة خاصة  
بالوجود ونحوه

لا تهتم  
بالجزئيات  
بل تهتم  
بالبشرية  
عموماً

تهتم  
بالمبادئ  
الكلية

تفسر الاشياء  
بالرجوع الى  
عللها مبادئها  
الاولى

#### الخلاصة :-

المعرفة العلمية تعد احد انواع ثقافة المجتمع وهي نوع من  
المعرفة المنطقية المنظمة والمنسقة يحصل عليها عن طريق  
استخدام المنهج وهي تجمع بين الجانب الحسي والجانب  
العقلي ولا يوجد انفصال بينهما فهم حلقتن متصلتين في  
سلسلة المعرفة من خلال تفاعلها تتقدم وتتطور المعرفة  
فاذا استخدم العقل فقط انتقلنا الى الفلسفة ولو استخدم فقط  
الحواس انتقلنا الى الجوانب الحسية المجردة البسيطة  
فالمعرفة العلمية تجمع بين الجانبين .

مفهوم العلم وأهدافه الرئيسية

تعريفات مختلفة للعلم

- 1- هو تراكم المعرفة المنسقة
- 2- بناء منسق من المعرفة توضح كيف تعمل القوانين العامة
- 3- الطرق المنسقة المنطقية التي يمكن عن طريقها الحصول على المعرفة
- 4- الطريقة المنطقية المنسقة التي يمكن من خلالها ملاحظة الحقائق وتصنيفها بهدف صياغة نظريات يمكن اختبارها والتأكد من مدى صحتها

العلم بمفهوم علم الاجتماع

هو الدراسة الموضوعية المنظمة للظواهر الواقعية وما يترتب على ذلك من بناء المعرفة

يتضح ان مفهوم العلم ليس مرادف لمفهوم

**الخلاصة :-** 1- العلم لا يقف عند مرحلة الوصف بل يتعدى الى الفهم والتفسير اي محاولة كشف العلاقات التي تقوم بين الظواهر الاجتماعية المختلفة

2- يؤدي الفهم والتفسير الى تحقيق هدف التنبؤ اي التأكد من انطباق المبادئ او القواعد العامة التي يصل اليها البحث العلمي على حالات اخرى في اوضاع مختلفة عن التي سبق استقراؤها

3- تزداد القدرة على الضبط او التحكم كلما زادت القدرة على التنبؤ القائم على اساس الفهم .

امكانية الدراسة العلمية للظواهر الاجتماعية

المؤيدون

رؤية المؤيدون لإمكانية الدراسة العلمية للظواهر الاجتماعية :-

- 1- علم الاجتماع عليه ان يحتذي نمط العلوم الطبيعية فلم تصل العلوم الطبيعية فجأة الى المنهج العلمي المتطور بل مرت بعدة مراحل حتى وصلت الى هذه المرحلة من الضبط
- 2- علم الاجتماع عليه ان يطور قدرته على اكتشاف القوانين والتنبؤ بالظواهر
- 3- وضع هذه القوانين في صيغة نظريات تماثل نظريات العلوم الطبيعية
- 4- العلوم الاجتماعية مازالت علوم حديثة مقارنة مع العلوم الطبيعية
- 5- تزايد الاعتماد على الاسلوب الكمي والرياضيات في البحث الاجتماعي مما يجعل نتائجه صادقة وموضوعية
- 6- تعقد الحياة والمواقف الاجتماعية مما يجعل من الصعب الاعتماد على طريقة الملاحظة فقط في الدراسات الاجتماعية .

المعارضون

رؤية المعارضون لمبدأ تطبيق المنهج العلمي على الظواهر الاجتماعية :-

- 1- اختلافات جوهرية بين ظواهر العلوم الطبيعية والظواهر الاجتماعية
- 2- تعقد المواقف الاجتماعية
- 3- استحالة اجراء التجارب في الدراسات الاجتماعية فمن الصعوبة ان يكون الانسان رهن التجارب
- 4- تعذر الوصول الى قوانين اجتماعية فمن الصعوبة وضع الانسان في قالب ونخضعه لقوانين معينة
- 5- بعد الظواهر الاجتماعية عن الموضوعية
- 6- عدم دقة المقاييس الاجتماعية
- 7- الباحث يجد نفسه جزء من الظاهرة فتتأثر الدراسة بقيم الباحث واتجاهاته او العقائد السائدة في مجتمعه .

**الخلاصة :-** هذه النقاط تؤدي الى عدم نجاح العلوم الاجتماعية في اعطائنا نتائج مماثلة لتلك التي تقدمها العلوم الطبيعية .

**الخلاصة :-** لا بد من الالتجاء الى لغة الكم والاعتماد على الاحصاءات في شتى اشكالها . بعض الظواهر الاجتماعية التي يصعب دراستها حالياً يمكن دراستها مستقبلاً بفضل الجهود المتواصلة لعلماء الاجتماع وابتكارهم لمنهج وأدوات أكثر دقة .

Turning point

## المحاضرة الرابعة

### محاور المحاضرة الاساسية :-

علم الاجتماع والعلوم الاجتماعية — علم نفس  
— الانثروبولوجيا — علم السياسة — علم  
الاقتصاد

العلوم الاجتماعية تحاول فهم افعال الانسان  
نفسه ومعرفة النتائج التي تترتب على نشاطه  
الفردى والاجتماعى .

العلوم الطبيعية تتعامل مع مجهودات الانسان  
لفهم ظواهر الكون .

العلوم الطبيعية والاجتماعية متقنين  
على استخدام الطريقة العلمية وهى  
تنمية المعرفة بطريقة منظمة تعتمد  
على تحديد المشكلة - صياغة الفروض  
والافكار واختبار هذه الفروض - تحليل  
النتائج - استخلاص التعميمات

لكن علم الاجتماع من اكثر العلوم اتصال وتداخل  
مع غيره من العلوم الاجتماعية . انه كالرياضيات  
بالنسبة للعلوم الطبيعية .

العلوم الاجتماعية الاكاديمية هي خمسة  
علوم ثلاثة عامه تهتم بدراسة واسعة  
للسلوك الانسانى وهى علم الاجتماع -  
علم النفس - الانثروبولوجيا  
اما الخاصة فهى التي تدرس جوانب  
محددة من السلوك الانسانى وهى علم  
الاقتصاد الاجتماعى وعلم السياسة  
الاجتماعى

### علاقة علم الاجتماع بعلم النفس

اوجه الاختلاف بينهما

اوجه الشبه بينهما

عالم النفس يركز على سلوك الفرد  
اما عالم الاجتماع يركز على سلوك  
المجتمع ومعيشة الانسان في البيئة  
الاجتماعية وتفاعله مع الجماعات  
وخضوعه للمعايير الاجتماعية

تعريف الشخصية :-  
هي عبارة عن هذا  
النسق المنظم للسلوك  
والاتجاهات والمعتقدات  
والقيم وغيرها من  
السمات او الخصائص  
التي تميز الفرد

كلاهما يعيدان مجالات عامة ودراسة واسعة للسلوك  
الانسانى .  
كلاهما يشتركان في دراستهما لموضوع الشخصية

مفهوم الشخصية في علم النفس :-  
مفهوم اساسى يهتم بدراسة السلوك  
الفعلى ويركز على بناء وعمليات  
الشخصية في حد ذاتها ويفرقون بين  
انواع الشخصيات مثلاً وسواسيه - قلقه  
اكتئابيه ... وهكذا

اما الشخصية في علم الاجتماع تعد أحد  
الابعاد الهامه للحقيقة الاجتماعية لان  
البعد النفسى لا يمكن تجاهله اثناء  
دراسة الظواهر الاجتماعية . فتدرس  
الموافق الاجتماعية التي تؤدي الى  
انماط معينة من السلوك او ظهور  
سمات وخصائص شخصية محددة مثلاً  
كيف تتغلب على موقف مثل الزحام  
الشديد هل بسماع الاشرطة ام بقراءة  
كتاب ..... وهكذا

هذا التداخل  
اسفر عن ظهور

علم الاجتماع النفسى

علم النفس الاجتماعى

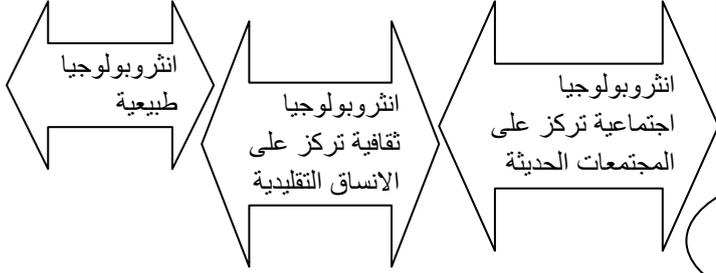
يهتم بدراسة كيفية  
انفعال الفرد ازاء  
احوال المجتمع الذى  
يعيش فيه

يهتم بدراسة البعد النفسى للحقيقة  
الاجتماعية وكيفية تأثير السلوك  
الفردى بالبيئة الاجتماعية

بحوثه تلقي الضوء حول الطريقة التي تؤثر  
بها البيئة الاجتماعية في سلوك الانسان

**الخلاصة :-** هناك تداخل كبير بين علم النفس وعلم الاجتماع .  
يركز علم النفس على الفرد والسلوك الفردي ويركز علم الاجتماع اهتمامه نحو المجتمع والعلاقات الاجتماعية .. اما علم النفس الاجتماعي يوجه اهتمامه نحو دراسة التفاعل بين الفرد والمجتمع

الانثروبولوجيا :- تعتبر من احدث العلوم الاجتماعية وتنقسم الى ثلاثة اقسام :-



علاقة علم الاجتماع بالانثروبولوجيا

علم الاجتماع يدرس قطاعات معينة من المجتمع كنظام الاسرة او دراسة عملية معينة مثل الحراك الاجتماعي / الوسط الطبيعي لعالم الاجتماع المجتمعات الكبيرة الحجم والعمليات الاجتماعية المعقدة

اوجه التقارب

اوجه الاختلاف

اوجه التقارب بين علم الاجتماع والانثروبولوجيا .. يظهر في الانثروبولوجيا الاجتماعية فكلاهما يدرس العلاقات الاجتماعية وتحليل البناء الاجتماعي للمجتمعات الانسانية

عالم الانثروبولوجيا الانجليزي راد كليف اطلق على الانثروبولوجيا الاجتماعية اسم علم الاجتماع المقارن

الانثروبولوجيا دراسة المجتمعات من جميع جوانبها دراسة كلية شاملة / الوسط الطبيعي لعالم الانثروبولوجيا هو المجتمعات المحلية الصغيرة المكتفية بذاتها

علاقة علم الاجتماع بعلم السياسة

علم السياسة

يكرس كل اهتمامه في دراسة القوة والتنظيمات الرسمية / يميل الى الاهتمام بالعمليات التي تحدث في الحكومة

علم الاجتماع

يهتم اهتمام كبير بالعلاقات المتبادلة بين كافة النظم الاجتماعية بما فيها الحكومة .

ظهور علم الاجتماع السياسي الذي يهتم بدراسة الظواهر والنظم السياسية في ضوء البناء الاجتماعي والثقافة السائدة في المجتمع

Turning point

العلاقة بين علم الاجتماع وعلم الاقتصاد .

الاتصال وثيق بين المتغيرات الاقتصادية والمتغيرات الاجتماعية ومحاولة تفسير احدهما بمعزل عن الآخر يجعل التفسير غير واضح

هذا التداخل اسفر عن ظهور

علم الاجتماع الاقتصادي :- الذي يدرس الجوانب الاجتماعية للحياة الاقتصادية مثلاً اهتمام ادارة مصنع بمستوى الاجور كمتغير اقتصادي يؤدي الى احداث تغيرات سياسية واجتماعية داخل وخارج المصنع ونجد ان الفكر الاقتصادي قد اسهم في مجال الكشف عن ابعاد الحياة الاجتماعية .

## المحاضرة الخامسة

### المحاور الاساسية للمحاضرة :- اهمية دراسة الثقافة // مفهوم الثقافة

تنويه :-  
يختلف ترتيب  
الخريطة عن  
المحتوى

مقدمة :- النظريات الاجتماعية في الماضي  
والحاضر حسب تيماشيف دارت حول مسائل

- الثقافة والمجتمع  
- ما لوحدها الاساسية التي نحلل على اساسها  
كل من الثقافة والمجتمع  
- ما لعلاقة بين الثقافة والمجتمع والشخصية  
- ما لعوامل التي تحدد حالة الثقافة او المجتمع  
او التغير في كلا منهما

نلاحظ ان الثقافة كانت محورية في كل  
المسائل مسألة واحدة اضيف لها  
الشخصية

### اهمية دراسة الثقافة

طبقاً لرؤية تيماشيف فإن المجتمع والثقافة  
والشخصية مهمة جداً بالنسبة لعالم الاجتماع  
والتكامل بينهما واضح والباحث الذي يدرس  
احد هذه العوامل دون الأخرى لن يحقق هدفه  
من الدراسة

لن نفهم اختلاف سلوك الجماعات  
التي تنتمي الى مجتمعات مختلفة  
دون دراسة الثقافة

### تأثير الثقافة على الافراد

١- تضبط سلوك الأفراد داخل المجتمع  
٢- تساعدهم على التكيف مع البيئة  
٣- تساعدهم على تغيير البيئة بحيث  
تؤدي الى اشباع احتياجاتهم

هذه الاهمية التي يلقيها  
عالم الاجتماع على الثقافة  
انما لما تلقي الثقافة من  
ضوء على العلاقات  
الاجتماعية التي تمثل  
الموضوع الاساسي في  
علم الاجتماع

لكن الثقافة انما  
تشكل الموضوع  
الاساسي  
للانثروبولوجيا

الثقافة :- هو الجزء  
الذي نتعلمه من السلوك  
الانساني الذي يشير الى  
مجمل التراث  
الاجتماعي للبشرية

ثقافة ما :- طرق الحياة المميزة لهذا  
المجتمع والذي يشير الى مفهوم  
ثقافة ما كالتراث الاجتماعي لمجتمع  
معين - عربي - اسلامي - خليجي

يرى **مافيس بيسانز**  
**وجون بيسانز** ان :-  
مفهوم ثقافة  
يختلف عن مفهوم  
ثقافة ما

قد يقتصر مفهوم  
الثقافة على الافكار  
وانماط السلوك دون  
الاشياء المادية مثل  
الادوات والآلات  
فهذه حضارة

تعريف  
**فليبس** للثقافة  
انها نسق من  
المعايير  
والقيم

تعريف **هوبل** انها  
ذلك الكل المتكامل  
من انماط السلوك  
المُتعلّمة التي تميز  
افراد المجتمع  
والتي لا تنتج عن  
العوامل البيولوجية

### تعريف الثقافة عند علماء الانثروبولوجيا

في اوائل القرن العشرين اتسع مفهوم الثقافة بحيث اصبح يدل على الجوانب المادية وغير المادية في الحياة البشرية

### اتجاهات الثقافة

رمزي

الثقافة التي تهتم بالجانب المزي وتعلم الرموز وهذا الاتجاه يعارض الاتجاه التجريدي ويأخذ بالاتجاه الواقعي

المتبنين هذا الاتجاه :- تيرنر :- الثقافة يمكن النظر اليها على انها نسق من الرموز التي لها دلالة او معنى التي يكونها ويحافظ عليها افراد المجتمع من اجل تنظيم شؤون حياتهم مثل طريقة الزواج في الغرب وطريقة الزواج في العالم الاسلامي المحافظ

هوايت :- الثقافة هي الاشياء والأفعال ذات المعاني والتي تدرس في اطار غير شخصي

تجريدي

الثقافة تجريد معنوي للسلوك بمعنى ان الثقافة مجموعة من الافكار يجردها العالم من ملاحظته للواقع المحسوس الذي يشمل اشكال السلوك المكتسب الخاص بمجتمع او جماعة معينة

المتبنين هذا الاتجاه :- ردفيلد :- الثقافة تبدو في طريقة العمل والصناعة ولكنها لا تتكون من العمل والصناعة مثال :- الحضور مبكر الى العمل - الابتسامه في وجوه العملاء

**الخلاصة :-** على الرغم من هذه الاختلافات فالثقافة ظاهرة عامة توجد في جميع المجتمعات الانسانية وتؤثر في عملية التفاعل الاجتماعي والعلاقات الاجتماعية التي تحدث بين الافراد داخل هذه المجتمعات

واقعي

تعريف الثقافة في الاتجاه الواقعي هي كل ما يتكون من اشكال السلوك المكتسب الخاص بمجتمع انساني معين او لجماعة معينة من البشر

المتبنين هذا الاتجاه :- تابلور :- وتعريفه الكلاسيكي في كتابه عن الثقافة البدائية ( ان الثقافة هي ذلك المركب الي يشمل المعرفة والعقائد والفن والأخلاق والقانون والعرف وكل القدرات والعادات الاخرى التي يكتسبها الانسان من حيث هو عضو في المجتمع

رونالد فيديريكو :- مفهوم الثقافة قد يستخدم للإشارة الى بعض الخصائص السكانية مثل القيم والمعتقدات والسلوك والأدوات التي يحافظ عليها المجتمع وتنتقل من جيل الى جيل بمعنى ان مفهوم الثقافة يتضمن كل الجوانب الانسانية من مادية وغير مادية التي يتعلمها ويشارك فيها اعضاء المجتمع

### الموضوعية العلمية :-

تتطلب درجة كبيرة من النسبية الثقافية التي تتجنب تقييم الثقافات وفقاً لمصطلحاتنا الخاصة . وعلى عالم الاجتماع الاهتمام بدراسة القيم والمعايير السائدة في المجتمعات المختلفة كما يهتم بالتقييم الموضوعي لهذه القيم والمعايير وليس التقييم الذاتي

مالينوفسكي :- عند دراسة القيم والمعايير الاساسية للثقافة وتحديد أثرها على السلوك الاجتماعي على كلاً من علماء الاجتماع والأنثروبولوجيا دراسة ثقافة المجتمعات المختلفة باستخدام الملاحظة والمشاركة في حياة سكان هذه المجتمعات دون الوقوع في ..

**التعصب السلافي :-** الميل نحو تقييم الثقافات الاخرى بمصطلحاتنا التي قد لا تتفق مع هذه الثقافات

Turning point

من تعريفات علماء الاجتماع والانثروبولوجيا لمفهوم الثقافة نستدل على ان للثقافة خصائص متنوعة :-

أ - الثقافة ظاهرة في كل المجتمعات الانسانية ولكل مجتمع ثقافته الفريدة لطريقته في الحياة ولفهم الثقافات يجب رؤيتها بالنسبية وفي ضوء قيمها ومعاييرها ومصطلحاتها وليس مصطلحاتنا .

يؤدي الفشل في القيام بهذه الوظيفة على الحكم على الآخرين من منظور نسقنا الثقافي . وتقييم الثقافات بمصطلحاتنا تحدث ظاهرة **التعصب السلافي** والتي تجعلنا نرى الثقافات الاخرى على انها تشغل مكانة اقل من ثقافتنا

ب - تتميز الثقافة بالاستمرار والانتقال عبر الزمن كالعادات والتقاليد والعقائد والخرافات والاساطير تظل موجودة حتى بعد ان يزول السبب الي ادى الى ظهورها وقد يتغير المجتمع وتتبدل ظروفه العامة التقليدية وتقلع بعض السمات في البقاء والاستمرار .. مثل فانوس رمضان

انتقال الثقافة عبر الزمن وبين الاجيال يؤدي الى التراكم الثقافي بين القديم والحديث والذي يساعد الافراد على التكيف مع البيئة وحل مشكلاتهم باستخدام الحلول التي تم التوصل اليها في وقت او مكان آخر مثال استخدام المئذنة في المساجد لو تعطل مكبر الصوت

ج - تعتمد الثقافة على وجود الرموز مثل اللغة ويستطيع الانسان ان يتعلم الثقافة ويكتسبها من خلال استخدامه لهذه الرموز

باستخدام اللغة نستطيع ان :- التقاط المعلومات حول الظواهر الثقافية المختلفة / تنمية الثقافة / تأدية وظيفة داخل المجتمع / تطبيق الخبرات في حل المشكلات

د - الثقافة يتم تعلمها بمعنى انها مكتسبة ليست فطرية يعلمها من المجتمع الذي يعيش فيه ويمكن نقل الثقافة عبر الاجيال المختلفة وتميز الثقافة بتمايزها واستقلالها عن الافراد الذين يحملونها ويمارسونها في حياتهم اليومية

تعريفات الثقافة تؤكد انها حصيلة العمل والاختراع والابتكار الاجتماعي والنشاط البشري ومبعده تماماً عن كل ما هو غريزي وفطري وموروث بيولوجياً أي ان وجودها غير مرتبط بوجود افراد من حيث هم افراد

طريقة المعيشة وأنماط الحياة وقواعد العرف والتقاليد والفنون والتكنولوجيا السائدة مكتسبة رغم ان الشخص العادي يميل الى الاعتقاد بأنه يرث العادات السائدة في مجتمعه لكن الادلة كثيرة ان عادات الجنس البشري كلها امور مكتسبة يتعلمها الافراد

هـ - الثقافة نسق بمعنى انها كل معقد تتكون من ثلاث جوانب

١ - الجوانب الادراكية تشمل نسق المعرفة الذي يتدرج من المعتقدات الى التكنولوجيا مثال هذا الجانب من الثقافة يمكننا من معرفة استخدام آلة في الانتاج

٢ - الجوانب المادية تشمل الادوات والآلات واللعب والسيارات وغيرها من الاشياء المادية التي تستخدم في تشكيل وتغيير البيئة

٣ - الجوانب المعيارية تتضمن المعايير والقواعد التي تنظم السلوك وتضمن القيم والأفكار النهائية المجردة حول ما هو صواب وما هو خطأ وتتضمن الجزاءات او المكافآت التي تطبق بطريقة رسمية او غير رسمية لفرض الامتثال للمعايير وضبط السلوك المنحرف

**الخلاصة :-** تعد الثقافة كل معقد الى ابعد حدود التعقيد لاشتمالها على عدد كبير من السمات والملامح والعناصر كما هو في تعريف تايلور ويرجع ذلك التعقيد الى تراكم التراث الاجتماعي خلال عصور طويلة وكذلك استعارة كثير من السمات الثقافية من خارج المجتمع

يبدو تعقد الثقافة عندما نحلل ثقافة المجتمع برغم ان المجتمع به ثقافة سائدة واحده ذات طابع موحد لكنها ليست بالضرورة توجد في كل قطاعات المجتمع بل قد تقتصر على قطاع دون آخر . بمعنى ان هناك طائفة من السمات الرئيسية التي تسود المجتمع تعرف بالعموميات وأخرى جزئية خاصة تعرف بالخصوصيات

تعريف العموميات الثقافية :- هي وحدة المشاعر ووحدة التقاليد والعادات والممارسات التي يشترك فيها كل اعضاء المجتمع كالشعائر والمعتقدات الدينية واللغة واعتبارها من السمات الجوهرية في تكوين المجتمع وتعاقب الجماعة من يخرج عليها

الخصوصيات الثقافية :- انفراد الرجال ببعض قواعد السلوك والممارسات دون النساء كما قد يكون للمتزوجين او الآباء عادات اجتماعية تميزهم عن العزاب والأبناء .. كذلك مجتمع الاطباء او المهندسين .. و و

تؤدي الخصوصيات الى ظهور التمايز والتفاوت داخل نطاق المجتمع دون ان يتعارض ذلك مع التجانس الثقافي العام

تعتبر العموميات عاملاً من عوامل التكامل والتماسك في المجتمع

التجانس الثقافي

يتوقف على مدى التناسب بين العموميات والخصوصيات فكلما زادت العموميات ظهر المجتمع كوحدة ثقافية متجانسة ورغم ان العموميات اقل في العدد من الخصوصيات إلا انها تسود المجتمع كله

توحي كلمة العموميات بأن السمة الثقافية تمارس بحذاقها في كل المجتمع وتفرض نفسها على جميع افراده بغير استثناء وهذا غير صحيح فالموقف الواحد كثيرا ما يمكن معالجته بطرق مختلفة وأساليب ثقافية متنوعة ويتخذ اشكالا عديدة تختلف من شخص لآخر بل من وقت لآخر .. مثل طريقة طهي اللحم يطهى بعدة طرق مختلفة من شخص لآخر ومن وقت لآخر

يمكن التمييز بين كل سمة من السمات العمومية بين عدد من البدائل والأنماط المختلفة التي يمكن تطبيقها في الموقف الواحد

Turning point

المحاور الأساسية :-  
الجماعات الاجتماعية  
١ - الجماعات ٢ - التنظيمات

ينتمي كل فرد الى  
مجموعة متنوعة من  
الجماعات الانسانية

جماعة الاسرة

جماعة اللعب  
والجيران والمدرسة

جماعة العمل - الاصدقاء  
- الترويج

عالم الاجتماع يهتم  
بدراسة اصل ونمو هذه  
الجماعات الانسانية

الجماعات الانسانية في نظر علماء  
الاجتماع لها شخصيتها وخصائصها  
المستقلة التي تختلف عن شخصية  
وخصائص أعضائها من الافراد كل على  
حده

عند دراسة الجماعات  
الانسانية يهتم علماء  
الاجتماع بـ

٣ - يهتم علماء الاجتماع بدراسة  
التغيرات التي تحدث في كل من  
بناء هذه الجماعات الانسانية  
وظائفها وتأثير هذه التغيرات  
على الاعضاء

٢ - وظائف هذه الجماعات الانسانية  
بمعنى = الاهتمام بدراسة  
الاحتياجات التي تشبعها الجماعات  
الانسانية لأعضائها كأفراد ودور  
هذه الجماعات بالنسبة للمجتمع ككل  
وهل نشاطها يحقق اهدافها

١ - دراسة تنظيم هذه الجماعات  
وبناءها بمعنى = طرق توزيع  
السلطة والمسؤولية على الاعضاء  
ومعرفة الطرق النموذجية التي  
يتعامل بها الاعضاء مع بعضهم

في ظل هذه الدراسات لعلماء الاجتماع يعرف  
فيدريكو الجماعات الانسانية :- انها الدراسة  
العلمية لبناء ووظيفة الجماعات الانسانية  
والتغيرات التي تحدث فيها

الجماعات

ظهر مصطلح علم اجتماع الوحدات  
الصغيرة كميدان حديث من ميادين  
الدراسة في علم الاجتماع يقوم على

دراسة الجماعات الصغيرة وذلك  
في مقابل علم اجتماع الوحدات  
الكبرى الذي يشير الى الدراسة  
السوسولوجية للجماعات الكبيرة

اهمية دراسة الجماعات :-  
تعتبر وحدة التحليل الاساسية  
في علم الاجتماع كما ان الفرد  
هو وحدة التحليل الاساسية في  
علم النفس

مفهوم الجماعة  
مهم حسب رؤية  
٨ علماء

٤ - ترى لان روبرتسون ان الجماعة  
جمع من الناس يتفاعلون مع بعضهم  
البعض بطريقة منظمة على اساس  
وجود توقعات مشتركة لكل منهم  
حول سلوك كل من الافراد الاخرين

٣ - يرى تيرنر ان الجماعة  
وحدة اجتماعية صغيرة نسبياً  
تتكون من مجموعة قليلة من  
المكانات ومعايير واضحة تمكن  
الافراد من القيام بأدوارهم

٢ - يرى فيدريكو ان  
الجماعة هي فردين او  
اكثر يتفاعلون بطريقة  
منظمة ويتشابهون مع  
بعضهم البعض

١- يرى زندان ان الجماعة  
هي جمع من الناس الذين  
يتميزون بصفات او  
خصائص عامة مشتركة

٥ - يرى فيليس ان الجماعة مجموعة من الافراد يدركون انهم يشكلون جماعة وينظر لهم الآخرون على انهم كذلك ايضاً

٦ - يرى جنزبرج ان الجماعة مجموعة من الناس لهم بناء معين ويوجد بينهم اتصال وارتباط منظم

٧ - يرى هومانز ان الجماعة مجموعة من الافراد الذين يتصلون ببعضهم البعض خلال فترة كافية من الزمن تكفي لكي يتمكن كل منهم من الاتصال بالآخرين بطريقة مباشرة وجها لوجه

٨ - يرى ستوربات ان الجماعة جمع من شخصين او اكثر يرتبطون معاً عن طريق التفاعل والتركز لى مجموعة من المصالح المشتركة

الاختلاف بين هذه التعاريف الثمانية

الاختلاف على الحجم

الاختلاف على الأسس

اما صغيرة تتكون من افراد بينهم اتصال مباشر يعتمد على علاقة الوجه بالوجه

او كبيرة تتسع لأي جمع من الناس يتميزون بصفات وخصائص مشتركة

على اساس الصفات او الخصائص المشتركة بين الاعضاء

على اساس التفاعل والاتصال بين الاعضاء

على اساس اشتراك الجماعة في مجموعة من المصالح المشتركة

انماط الجماعات

لتصنيف الجماعات الى انماط وضع زندان مقياس يتكون من ثلاث محكات وبناء عليه ميز بين اربع انماط من الجماعات

محكات زندان :-  
١ - الوعي او الشعور بالنوع  
٢ - العلاقات الاجتماعية بين الافراد  
٣ - التركيز على هدف معين

١ - الفئات الاحصائية :-  
جماعات تتكون عن طريق علماء الاجتماع والاحصائيين وعلماء السكان اعضاؤها لا يتميزون بالوعي او الشعور بالنوع وعدم وجود تنظيم رسمي بينهم من امثلتها فئات القوى العاملة وفئات السن

٢ - الفئات الاجتماعية تتميز بوعي اعضاؤها او شعورهم بالنوع ولكنها لا تتميز بوجود تفاعل اجتماعي بين اعضاها ولا ينتسبون الى أي تنظيم رسمي مثل فئات الرجال او النساء او الزوج

٣ - الجماعات الاجتماعية :-  
يتميز اعضاؤها بالوعي او الشعور بالنوع ينقصهم الانتماء الى تنظيم رسمي مثل جماعة الاصدقاء - الاقارب - الجيران

٤ - التنظيمات الرسمية - جماعات يتميز اعضاؤها بالوعي والشعور بالنوع ويتفاعلون مع بعضهم البعض ويرتكزون حول هدف معين مثل الجامعات - المصانع - المستشفيات

الجماعات الاولية :- جماعات تقوم على علاقات الوجه للوجه للمباشرة بين اعضاها كما تقوم على اساس علاقة التعاون الواضح وحرية التعبير عن الشخصية والعواطف

الجماعات الثانوية :- جماعات تتميز بضعف الصلات بين افرادها وبالتالي ضعف الاستجابة بينهم بالإضافة الى ضعف الروابط العاطفية بينهم

الجماعات المرجعية :- هي الجماعات التي يرجع اليها الفرد لتقييم سلوكه

الجماعة :- يمثلون وحده واحدة / وجود درجة من التفاعل بين افراد الجمع / وجود نوع مشترك من المصالح والاهداف والنشاط

الفرق بين الجماعة والجمهرة او الحشد

الحشد :- عدد من الناس يجتمعون معاً بشكل مؤقت / لا يرتبط افراده سوى بالقرب الجغرافي أي وجودهم قريبين من بعضهم في مساحة معينة من الارض

التنظيمات :- بعضهم يسميه  
البيروقراطية او المؤسسة او المنظمة

ج - التنظيم الرسمي وغير الرسمي  
:- كشفت الدراسات في مصانع  
هاوثورن عام ١٩٢٧ / ١٩٣٢ في  
مدينة شيكاغو التي قام بها التون  
مايو في قسم البحث الصناعي التابع  
لجامعة هارفرد ان سلوك الافراد  
داخل التنظيمات لا يتحدد دائماً عن  
طريق الاوامر والتعليمات كما ذكر  
فيبر في نمودجه المثالي فالتنظيمات  
تمتلى بالأبنية غير الرسمية التي  
تعبر عن احتياجات العاملين والتي  
قد تختلف عن اهداف التنظيم

ب - النموذج المثالي  
للتنظيم البيروقراطي :-  
البيروقراطية هي احد  
انماط التنظيم المعقد التي  
يزداد انتشارها في المجتمع  
الحديث وخاصة الصناعي

أ - مفهوم التنظيم وأهدافه  
الأساسية :- هي جماعات او  
وحدات اجتماعية تقام بطريقة  
عمديه من اجل تحقيق أهداف

انماط التنظيم :-  
١ - تنظيمات تحقق المنفعة  
كالتنظيمات الصناعية والتجارية  
التي يلتحق بها الافراد من أجل  
مكاسب شخصية مثل الحصول  
على الرواتب

٢ - تنظيمات اختيارية :-  
يلتحق بها الافراد لأنهم  
يشاركون ويساهمون في  
أهداف التنظيم مثل  
عضوية النقابات

٣ - تنظيمات اجبارية :-  
التي تفرض العضوية فيها  
على الافراد بالقوة مثل  
السجون

يطلق اسم البيروقراطية على  
البناء الذي يوجه وينسق  
ويضبط مجهودات كثير من  
الافراد الذين يؤديون اعمال  
كثيرة ومتنوعة فكل تنظيم  
كبير الحجم يتطلب نظام  
دقيق من تقسيم العمل  
والتخصص فترداد المهارة  
والكفاية في العمل

نموذج ماكس فيبر المثالي للتنظيم  
البيروقراطي :- ١ - وجود درجة  
علمية من التخصص / ٢ - بناء  
رئاسي للسلطة ينطوي على نطاق  
محدد من المسؤولية / ٣ - نسق  
غير شخصي للعلاقات بين اعضاء  
التنظيم / ٤ - تحديد العضوية وفقاً  
للمقدرة والخبرة الفنية / ٥ - الفصل  
بين الدخل الخاص والمرتب الذي  
يحصل عليه الفرد بصورة رسمية

التنظيم غير الرسمي :-  
العلاقات المتبادلة  
القائمة على الحب  
والكراهية والاستجابة  
للقواعد الرسمية  
للمنظمة وتظهر من  
خلال العلاقات  
الاجتماعية بين اعضاء  
التنظيم وقد لا تتفق مع  
العلاقات المنطقية التي  
تحددها خريطة البناء  
التنظيمي

التنظيم الرسمي :-  
مكتوب على الورق أي  
العلاقات المنطقية التي  
تحددها القوانين  
والسياسة المعمول بها  
داخل التنظيم

Turning  
point